

الخصائص السيكومترية لمقياس الأنماط الشخصية التسعة وفق الإنيكرام عند الطلبة الجامعيين

Psychometric Characteristics of The Nine Personality Types Scale According To Enneagram Among University Students

ابراهيم بيض القول

جامعة الجلفة (الجزائر)، jile1966@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/04/15 تاريخ القبول: 2022/06/24 تاريخ النشر: 2022/06/30

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقنين مقياس الأنماط الشخصية التسعة لـ" جنار عبد القادر أحمد الجباري (2015) على الطلبة الجامعيين، من خلال التأكد من ملائمة المقياس للتطبيق في البيئة الجزائرية، واتبع الباحث المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق المقياس على عينة متمثلة (178) طالبا جامعيًا، حيث أشارت نتائج الصدق الداخلي أن معظم معاملات الارتباط كانت دالة مما يدل على تمتعه بصدق مقبول، وكذلك الصدق التلازمي باستخدام مقياس جون هولاند، وأن المقياس يتمتع بصدق مقبول، في حين توصلت النتائج إلى أن قيمة معامل ثبات الفا كرومباخ للأنماط الشخصية التسعة كانت مقبولة. وانتهت النتائج إلى أن النمط المساعد هو النمط الغالب على الطلبة الجامعيين.

كلمات مفتاحية: الشخصية؛ الأنماط الشخصية؛ الأنماط الأنبيكرام.

Abstract:

This study aimed to codify the scale of Djinnar Abdelkader Ahmed Al-Jabari's the nine personality types (2015) among university students, by ensuring the suitability of the scale for application in the Algerian environment. The researcher followed the descriptive approach, where he was applied the scale on a sample of (178) students. the results indicated the internal validity that most of the correlation coefficients were significant, indicating, as well as the correlative validity using the Holland scale in which that mean that the scale had acceptable validity, while the results concluded that the value of the reliability coefficient Krumbach for the nine personal styles was Acceptable. The results concluded that the assistant type is dominant among university students.

Keywords: Personality; Personality types; Enneagram types.

مقدمة:

يت تعد الشخصية من أصعب الاصطلاحات فهما وتفسيرا، وقد استقطب مفهوم الشخصية اهتمام الكثيرين، لما لهذا المفهوم من جاذبية، إذ أنه مركز اهتمام الفنانين، والشعراء، والأدباء، ورجال السياسة، والاقتصاد، والاجتماع، والطب وغيرهم. ويختلف اهتمام هؤلاء عن اهتمام علماء النفس والمتخصصين به في تناولهم للشخصية، إذ تناولوها بالدراسة العلمية والمنهجية المنظمة، فدرس هؤلاء الشخصية من جوانب مختلفة تتعلق بتطور مفهومها، ومكوناتها الأساسية، ومحدداتها البيئية والوراثية، وطرائق قياسها، وبرز منطلقات نظرية وفكرية، كدراسة علمية طرح آرائها فيما يخص تصنيف الأفراد إلى أنماط شخصية.

والحقيقة أنه لا يوجد اتفاق بين علماء النفس على تعريف مفهوم الشخصية، مما أدى إلى تعدد النظريات التي حاولت كل منها إلقاء الضوء على هذا المفهوم من منظور معين، وقد ترتب على ذلك تباين وتعدد طرق وأساليب قياس الشخصية، وما يتعلق بها من متغيرات.

ويعد قياس الشخصية من أكثر مجالات القياس النفسي والتربوي تنوعا في طرقه وأساليبه، حيث يعد قياس الشخصية أسلوبا لجمع المعلومات عن فرد ما يتضمن الملاحظة الموضوعية المنظمة للسلوك، تحت شروط محددة في علاقتها بمتغيرات معينة، وللحصول على بيانات أو معلومات عن فرد ما يجب محاولة فهم أثر مختلف مكونات الموقف المتعلق بالمشير على سلوكه،(السعودي، 2011م،ص32) لذا صممت العديد من المقاييس والاختبارات النفسية التي صممت لقياس الشخصية، وإن مثل هذه المقاييس تعد قليلة بشكل ملحوظ في الوطن العربي وخاصة في الجزائر، لاسيما تلك التي تنطلق من نظرية الأنبيكرام (النظام التساعي لأنماط الشخصية)، وأن هذا يحتم علينا إيجاد أدوات قياس تتمتع بالصدق والثبات، يمكن من خلالها قياس الشخصية في البيئة الجزائرية.

وفي ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة للتحقق من فعالية مقياس لأنماط الشخصية التسعة وفق الإنيكرام لـ " جنار عبد القادر أحمد الجباري (2015م) على الطلبة الجامعيين، وما يتضمنه هذا من استخراج الخصائص السيكومترية ليتلاءم مع البيئة الجزائرية، ولتوفير مقياس حديث

الشخصية يقيس أنماط الشخصية الجزائرية، ويتمتع بالصدق والثبات والموضوعية، وتسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

- 1- ما دلالات الصدق(صدق المحتوى -صدق الإتساق الداخلي -صدق المحك) لمقياس الأنماط الشخصية التسعة لطلبة الجامعيين ؟
- 2- ما دلالات الثبات (معامل ألفا كرونباخ) لمقياس الأنماط الشخصية التسعة لطلبة الجامعيين؟
- 3- ما النمط السائد بين الطلبة الجامعيين ؟

2- فرضيات الدراسة

- 1- يتمتع مقياس الأنماط الشخصية التسعة في الدراسة الحالية بمؤشرات صدق جيدة اعتمادا على(صدق المحتوى- صدق الاتساق الداخلي- صدق المحك).
- 2- يتمتع مقياس الأنماط الشخصية التسعة في الدراسة الحالية بمؤشرات ثبات جيدة اعتمادا على ثبات (معامل ألفا كرونباخ).
- 3- يتمتع الطلبة الجامعيون بنمط المساعد.

3- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تقنين مقياس الأنماط الشخصية التسعة وفق الأنبيكرام للطلبة الجامعيين والتأكد من خصائصه السيكومترية المتمثلة في كل من الصدق اعتمادا على مجموعة من الطرق (المحكمين -الاتساق الداخلي -المحك)، والثبات باستخدام (معامل ألفا كرونباخ)، بالإضافة الى التعرف على النمط السائد بين الطلبة الجامعيين.

4-أهمية الدراسة:

توفر الدراسة الحالية مقياسا للأنماط الشخصية التسعة لطلبة المرحلة الجامعية الذي تم تقنينه اعتمادا على مقياس الأنماط الشخصية التسعة ل " جنار عبد القادر أحمد الجباري (2015)، وتم التأكد من خصائصه السيكومترية على أفراد عينة الدراسة.

كما تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول مفهوم حديث ومهم وهو الأنماط الشخصية التسعة، كأحد المفاهيم النفسية التي تعتبر من موضوعات علم النفس، والذي حظي باهتمام الباحثين في مجالات عدة في علم النفس لأهميته وتأثيره على العديد من السلوكيات

والتصرفات لدى الإنسان، وكأحد المؤشرات الأساسية للتنبؤ بقدرات وإمكانيات الشباب من الطلبة.

5- تحديد المفاهيم

5.1. الشخصية

تتعدد التعاريف التي تتناول مفهوم الشخصية إلا أن الباحث ارتأى عرض مايلي:
يعرفها ايزنك (Eysnek) هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطابع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافقه لبيئته. (بدر الأنصاري، 2000، ص 29).

ويعرفها كذلك بدر محمد الأنصاري: هي نمط سلوكي مركب ثابت إلى حد كبير يميز الفرد عن غيره، يتكون من تنظيم فريد لمجموعة الخصائص والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرة العقلية والانفعالية، والإرادة، والتركيب الجسمي والوراثي والوظائف الفيزيولوجية، والأحداث الحياتية والتاريخية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه المميز في التكيف مع البيئة. (بدر محمد الأنصاري، 2000م، ص 29).

ويعرفها مصطفى عشوي: الشخصية مجموعة الصفات النفسية المنفردة للشخص، والتي تؤثر في أنماط سلوكية خاصة ومتنوعة وذلك بأنماط ثابتة نسبياً في حالات مختلفة عبر الزمان. (مصطفى عشوي، 1990م، ص 170).

5.2. الأنماط الشخصية

تشمل نظرية الأنماط نماذج عديدة أخرى تختلف فيما بينها من حيث الأساس الذي قامت عليه، ونذكر من بينها:

الأنماط الشخصية التسعة وفق نظرية الأنبيكرام:

الانبيكرام هي طريقة قديمة لتحليل الشخصية ومعرفتها، وتعود إلى عام (2500) قبل الميلاد، إذ اكتشف في الشرق الأوسط، وقد قام العالم النفسي الروسي (غورد جيف) بإدخال نظام الانبيكرام إلى أوروبا في سنة (1920) ويقال أنها طريقة صوفية من أصل نقشبندي (الخواجية) جاء أثناء تنقلاته في آسيا الوسطى واستقر في باريس منذ العام (1922) وافتتح مركزه المسمى (معهد تطور

التوافق للإنسان) وتخرج فيه مفكرين وأدباء مهتمين بالأدب والدين والفكر الإنساني، وبعد وفاته تطورت تلك الطريقة وأخذت شكلها النظري التحليلي (السيد وآخرون، 2006، 14).

ويؤكد منظرو الانيكرام بتقسيم الشخصية إلى ثلاث مراكز أساسية هي:

1- مركز المشاعر (**Feeling Center**)

2- مركز التفكير (**Thinking Center**)

3- مركز الغريزة (**Instinrt Center**)

ويجوي كل واحد من هذه المراكز على ثلاثة أنماط من الشخصية، ويسلك الفرد بصورة رئيسية عن طريق من هذه الأنماط التسعة في المراكز الثلاثة للشخصية، وتطغى السمات النفسية المكونة لهذا النمط على شخصية هذا الفرد في معظم الأوقات، والأنماط التسعة هي:

1- نمط الشخصية المصلح (**The Reformer Personality Type**)

2- نمط الشخصية المساعد (**The Helper Personality Type**)

3- نمط الشخصية المنجز (**The Achiever Personality Type**)

4- نمط الشخصية المتفرد (**The Individual Personality Type**)

5- نمط الشخصية الباحث (**The Investigator Personality Type**)

6- نمط الشخصية المخلص (**The Loyalist Personality Type**)

7- نمط الشخصية المتحمس (**The Enthusiast Personality Type**)

8- نمط الشخصية المتحدي (**The Challenger Personality Type**)

9- نمط الشخصية صانع السلام (**The Peacemaker Personality Type**)

(مالجباري، 2011، ص58، 57)

ويقصد بالأنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام من منظور بارون ويجل في الدراسة الحالية بأنها ((مجموعة السمات التي تندرج تحت تسعة أنماط من الشخصية هي المرشد، المساعد، والمنجز، والرومنسي، والمراقب، والمخلص، والمغامر، والمتزعم، وصانع السلام وفي ما يلي عرض موجز لهاته الأنماط:

- نمط الشخصية المنشد للكمال: هو جدي، واقعي، مثالي، منضبط متحفز للنفع، فاقد الثقة في نفسه، وهذا كله يجعله متوتر الأعصاب، منزعج من غيره لأنهم ليسوا على جده.
- نمط الشخصية المساعد: هذا الشخص يسعى لأن يكون محبوبا وذا أهمية فإذن هو يتمتع بالأخلاق العالية مثل: الدفء، الكرم، التركيز، سهولة التعامل، حساس، ليس أنانيا، معتدا بنفسه.
- نمط الشخصية المنجز: الشخصية هاته متحفز لنفسه ولغيره وهذا يجعله يمتاز بالحيوية، والتفاؤل، وتوكيد الذات، ودود منافس، والاستمرارية في العمل إلى درجة الاختيار.
- نمط الشخصية الرومنسي: يمتاز هذا النمط بأنه: حساس، حنون، ذو نظرة ثابتة، كئيب، يعبر عن مشاعره، ويقيم علاقات حميمة مع الناس، وهو أيضا مبدع، فكاهي، ذو خبرة في فهم مشاعر الآخرين.
- نمط الشخصية المراقب: متحفز لمعرفة كل شيء، انطوائي، ذو نظرة ثابتة، يعشق الحرية والمعرفة والعلم وإيصالها للآخرين ينزعج من تكرار الأشياء، وصخب الأصوات، هادئ أمام الشدائد، بطيء في إظهار ما لديه.
- نمط الشخصية المخلص: يقدر المسؤولية، عائلي، مصغي للآخرين، فكاهي، ودود، رؤوف، ذكي، شجاع، معتد بنفسه، ومع كل هذا شكوك.
- نمط الشخصية المغامر: مفعم بالحيوية والطاقة، متفائل، متحرر، صريح، كريم، جريء، مغامر، يكتسب المعلومات.
- الشخصية المتزعمة: معتمد ومعتد بنفسه، لا يحب الضعف، صريح، واثق من نفسه، مستقل، يساعد السلطة، يحمي المقربين له، لا ينسى الظلم والإساءة، يضغط على نفسه كثيرا.
- شخصية صانع السلام: وهذا النمط يحب السلام، واسع الرؤية للحوادث المختلفة، مدير جيد، يهتم بالآخرين، ومن طبعه يجب أن يكون مصغيا، وهو حساس جدا للنقد.

6. اجراءات الدراسة الميدانية

1.6. منهج الدراسة

- استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يحاول وصف الظاهرة موضوع البحث وتفسيرها أملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معنى. (فؤاد أبو حطب، آمال صادق: 1991، ص: 102).

2.6. مجال الدراسة

- المجال الجغرافي: تحدد هذه الدراسة جغرافياً في عينة من جامعة زيان عاشور بالجلفة.
- المجال الزمني: طبقت هذه الدراسة في شهر ديسمبر من السنة (2017م).
- المجال البشري: شملت الدراسة عينة من طلبة جامعيين من كليتي العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية، من تخصصات مختلفة.

3.6. وصف عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (178) طالبا جامعيًا من كليتي العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية بجامعة زيان عاشور بالجلفة، من تخصصات مختلفة ومستويات مختلفة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس والتخصص

النسبة المئوية	التكرار	الجنس	التخصص
36.6	37	ذكر	العلوم الاجتماعية
63.4	64	أنثى	
100	101	المجموع	
63.6	49	ذكر	العلوم الاقتصادية
36.4	28	أنثى	
100	77	المجموع	
100	178	المجموع الكلي	

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور بالنسبة لطلبة العلوم الاجتماعية، حيث بلغت نسبة كل منهما على التوالي: (63.4%) و(36.6%)، أما بالنسبة

لطلبة العلوم الاقتصادية، حيث بلغت نسبة الإناث (36.4%) وعدد الذكور (63.4%) على عكس العلوم الاجتماعية. كما اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من (31) طالبا، تم توزيع عليهم مقياسي الأنماط الشخصية التسعة والأنماط الشخصية الستة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(2): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس	التخصص
48.3	86	ذكر	العلوم الاجتماعية
51.6	92	أنثى	
100	178	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج **spss**

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور بالنسبة للطلبة، حيث بلغت نسبة كل منهما على التوالي : 51.6% و 48.3%

4.6. أدوات الدراسة :

اعتمد الباحث في الدراسة أداة متمثلة في المقياس التالي:

مقياس الأنماط الشخصية التسعة لـ " جنار عبد القادر أحمد الجباري (2015):

يهدف هذا المقياس إلى قياس أنماط الشخصية، أعدت هذا المقياس جنار عبد القادر أحمد الجباري (2015) لنفس الغرض ضمن دراسة ميدانية أجرتها بعنوان: «أنماط الشخصية وفق نظرية الأنبيكرام وعلاقتها بالعبء المعرفي وتمايز الذات» وعليه قامت الباحثة بتبني نظرية الانبيكرام في تفسير وشرح نتائج بحثها الحالي، وقد اعتمدت الباحثة نظرية الانبيكرام كأساس لبحثها وعلى وفق منظور بارون وويجل (**Baron & Wagele**) وذلك للأسباب الآتية:

- 1- تعد أحدث نظرية في علم نفس الشخصية.
- 2- لم تنتقد من أنصار النظريات الأخرى، لذا تعد بأنها نظرية تتميز بالعلمية والوضوح.
- 3- شمولية هذه النظرية للعديد من الأنماط، فضلا عن أنها نظرية متكاملة من حيث مفاهيمها وتنظيرها، وقد يعود سبب ذلك إلى توحيد جهود منظري الانبيكرام في مؤسسة واحدة تابعة لهذه النظرية والتي وفرت أساسا نظريا واحدا انطلقوا منه في تحديد أنماطهم، فضلا عن أنها استندت إلى الكثير من مفاهيم منظري الأنماط النفسية السابقين لهذه النظرية.

1- ارتباط هذه النظرية بالوقت الحاضر الذي يسوده التعقيد، والتنافس، والضغط النفسية، التي قد تؤدي إلى تنوع أنماط الشخصية.

2- تعد نظرية شاملة لعلم نفس الشخصية من حيث القياس والسمات والأنماط.

3- حاولت وضع أسسها النظرية بشكل تكاملي وشمولي متجاوزة قصور النظريات النفسية. (جنار عبد القادر أحمد الجباري، 2015، ص 73).

وعلى ضوء ما سبق ذكره، فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس الأنماط الشخصية التسعة لـ " جنار عبد القادر أحمد الجباري " (2015م). يتكون هذا المقياس من 108 بند، تتوزع بالتساوي على تسعة أنماط لكل نمط يتكون من (12) بند وهي:

- النمط (المُرشد للكمال، والمساعد، والمنجز، والرومنسي، المراقب، والمخلص، والمغامر، والمتزعم، وصانع السلام)

1.4.6. تصحيح المقياس:

بما أن كل فقرة من فقرات المقياس أمامها ثلاث بدائل هي (تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي أبدا) لذا أعطيت درجات (1، 2، 3) على التوالي في حالة كون الفقرات إيجابية، وتعكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية، وبذلك حسبت الدرجة الكلية على أساس مجموع أوزان الإجابات على الفقرات لكل نمط بشكل منفصل (جنار عبد القادر أحمد الجباري 2015م، ص 127).

5.6. المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث للتحقق من فرضيات الدراسة أساليب إحصائية مختلفة وهذا باعتمادها على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتدرج هذه الأساليب المستخدمة ضمن أسلوب الإحصاء الاستدلالي وهي على النحو التالي:

- معامل الارتباط بيرسون (Pearson)
- اختبار معامل الفاكرومباخ Cronbachs Alpha

- اختبار (One Sample T test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات الأفراد والمتوسط الفرضي.

7. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

قام الباحث بإعادة تقنين المقياس في الدراسة حيث طبق على عينة عشوائية تمثلت في (178) طالب وطالبة من جامعة زيان عاشور بالجلفة، وأسفرت النتائج حسب ما تقدم ذكره على ما يلي:

1.7. عرض ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الأولى:

منطوق هذه الفرضية "يتمتع مقياس الأنماط الشخصية التسعة في الدراسة الحالية بمؤشرات صدق جيدة اعتمادا على (صدق المحتوى - صدق الاتساق الداخلي - صدق المحك). ولتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحث انواع من الصدق من بينها:

- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية (108 بند) على ثلاثة من أساتذة قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية. هم : أ. د. بوفلحة غيات، أ.د. فتيحة بن زروال، د. حياة لموشيد..... ثم قام الباحث بتعديل بعض العبارات وفق اقتراحات وملاحظات الأساتذة وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس في صورته المعدلة والنهائية (108 بند).

- صدق الاتساق الداخلي

لإجراء التحقق من صدق البنائي للمقياس تم التأكد من الاتساق الداخلي للبنود بحساب معامل الارتباط "بيرسون" (Pearson) للمقياس، من خلال إيجاد علاقة كل بند بالدرجة الكلية لكل نمط كمقياس مستقل عن الأنماط الأخرى، وكذلك إيجاد معامل ارتباط كل نمط بالمركز الذي ينتمي إليه، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

ابراهيم بيض القول

الجدول رقم (4): معاملات ارتباط درجة البند بدرجة النمط ودرجة النمط بالدرجة المركز الذي ينتمي إليه.

0.654	.514	المعاصر	Q73	**0.607	.502**	الزوديسي	.Q37	**0.429	.216**	المزج	Q1
	.550**		Q74		.500**		.Q38		.470**		Q2
	.54 7**		Q75		.229**		.Q39		.576**		Q3
	.394**		Q76		.377**		.Q40		.241**		Q4
	.507**		Q77		.641**		.Q41		.558**		Q5
	.365**		Q78		.603**		.Q42		.435**		Q6
	.394**		Q79		.661**		.Q43		.414**		Q7
	.554**		Q80		.430**		.Q44		.490**		Q8
	.482**		Q81		.556**		.Q45		.398**		Q9
	.376**		Q82		.560**		.Q46		.469**		Q10
	.449**		Q83		.512**		.Q47		.376**		Q11
	.475**		Q84		.651**		.Q48		.324**		Q12
0.691	.465	المزج	Q85	**0.477	.510**	المزج	.Q49	0.557**	.448**	المساعد	Q13
	.36 7**		Q86		.412**		.Q50		.501**		Q14
	.423**		Q87		.611**		.Q51		.629**		Q15
	.51		Q88		.484**		.Q52		.629**		Q16

الخصائص السيكومترية لمقياس الأنماط الشخصية التسعة وفق الإنيكرام عند الطلبة الجامعيين

	9**								
	.577**	Q89			.562**	.Q53		.651**	Q17
	.227**	Q90			.581**	.Q54		.537**	Q18
	.318**	Q91			.463**	.Q55		.615**	Q19
	.36	Q92			.442**	.Q56		.502**	Q20
	6**								
	.57	Q93			.426**	.Q57		.444**	Q21
	4**								
	.41	Q94			.500**	.Q58		.363**	Q22
	0**								
	.50	Q95			.255**	.Q59		.452**	Q23
	1**								
	.52	Q96			.444**	.Q60		.566**	Q24
	9**								
0.615**	.458**	Q97	**0.702	.404**	.Q61	**0.536	.467**	Q25	
	.479**	Q98		.550**	.Q62		.591**	Q26	
	.425**	Q99		.483**	.Q63		.600**	Q27	
	.422**	Q100		.404**	.Q64		.572**	Q28	
	.35	Q101		.444**	.Q65		.569**	Q29	
	8**								
	.467**	Q102		.483**	.Q66		.531**	Q30	
	.357**	Q103		.455**	.Q67		.538**	Q31	
	صانع السلام			المخلص				المتغير	

.374**	Q104	.463**	Q68	.532**	Q32
.50 3**	Q105	.507**	Q69	.388**	Q33
.533**	Q106	.603**	Q70	.359**	Q34
.48 6**	Q107	.639**	Q71	.442**	Q35
.347**	Q108	.490**	Q72	.455**	Q36

المصدر: من إعداد الباحث بإستخدام برنامج spss

تضح من خلال قراءة معاملات الارتباط بين البنود ودرجة النمط، وكذلك درجة النمط بالدرجة الكلية للمركز الذي ينتمي إليه، أن هذه المعاملات تتراوح بين المتوسط والعالي وهذا ما يعكس وجود اتساق داخلي بين فقرات المقياس مما يدل على تمتع المقياس بالصدق البنائي يمكن الاعتماد عليه.

• صدق المحك

تمت هذه الطريقة بحساب معامل الارتباط بين الاختبار واختبار آخر يطلق عليه المحك، ويوجد نوعان منه: (الصدق التلازمي والصدق التنبئي) ويعد الصدق التلازمي أكثر أنواع الصدق ملائمة للاختبارات التي تستخدم لأغراض التشخيص لا التنبؤ بنتائج. (أبو هاشم، 2006م، ص22). وللتحقق من الصدق التلازمي للمقياس باعتبار أن الأنماط الشخصية التسعة وفق (نظرية الإنكزام)، كما جاء في الجانب النظري تشكل مكونا هاما من مكونات الشخصية لذا يمكن اعتبار مقياس الأنماط الشخصية الستة ل (جون هولاند) كمحك. وسيحسب معامل الصدق التلازمي عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات أفراد عينة الاستطلاعية مكونة من (31) طالبا جامعا على مقياس الأنماط الشخصية بعوامله التسعة وعلى مقياس الأنماط الشخصية بعوامله الستة ل (جون هولاند) الذي عربه وطوره (الحواري، وعيسى عبد رزق، 1982م) في البيئة الأردنية. والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم(5): معاملات الارتباطين بين الأنماط الشخصية التسعة والأنماط الشخصية الستة .

الخصائص السيكومترية لمقياس الأنماط الشخصية التسعة وفق الإنيكرام عند الطلبة الجامعيين

مقياس أنماط الشخصية لجون هولوند						
النمط	الواقعي	العقلي	الفني	الاجتماعي	المغامر	التقليدي
المرشد	0.68**	0.09	0.41*	0.06	0.07	-0.19
المساعد	0.06	0.13	0.09	0.64**	0.07	-0.10
المنجز	0.23	0.19	0.57**	0.52**	0.18	-0.17
الرومنسي	0.19	0.50**	0.69**	0.10	-0.34	0.34
المراقب	-0.43*	0.54**	0.21	0.41*	0.28	-0.20
المخلص	-0.10	-0.00	-0.00	0.02	-0.81**	-0.30
المغامر	0.26	-0.00	0.16	-0.11	0.39**	-0.29
المتزعم	-0.18	0.07	-0.20	-0.17	0.09	0.81**
صانع السلام	-0.17	0.20	-0.00	-0.15	-0.21	0.02
						0.78**

المصدر: من إعداد الباحث بإستخدام برنامج spss

يتضح من خلال قراءة معاملات الارتباط بين الأنماط الشخصية التسعة والأنماط الشخصية الستة لجون هولوند، حيث كشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال بين النمط الواقعي وكل من المرشد والمراقب، بينما كان الارتباط موجبا دالا بين النمط الواقعي وكل من الرومنسي والمراقب، في حين كان الارتباط موجب دال بين النمط الفني وكل من المرشد والمنجز والرومنسي، وكذلك كان معامل ارتباط موجب دال بين النمط الاجتماعي وكل من المساعد والمنجز والمراقب، كما بينت وجود ارتباط سالب دال بين نمط المغامر والمخلص وارتباط موجب دال مع المغامر، كما بينت وجود ارتباط موجب دال بين النمط التقليدي والمتزعم. في حين انتهت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين الدرجة الكلية للأنماط الشخصية التسعة والدرجة الكلية للأنماط الشخصية الستة لجون هولوند، وأن هذه المعاملات تتراوح ما بين المتوسط والعالي وهذا ما يعكس وجود اتساق بين الأنماط للمقياسين، مما يدل على تمتع المقياس بالصدق التلازمي يمكن الاعتماد عليه

2.7. عرض ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية

منطوق هذه الفرضية " يتمتع مقياس الأنماط الشخصية التسعة في الدراسة الحالية بمؤشرات ثبات جيدة اعتمادا على ثبات (معامل ألفا كرونباخ).

ولتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحث درجات العينة في حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، حيث يعتمد حساب هذا المعامل على تباينات الفقرات وتباين العلامات الكلية للمستجيبين على المقياس بعد تطبيقه بكامل فقراته مرة واحدة وعلى مجموعة واحدة من الأفراد، وتعتبر طريقة معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbachs Alpha) أكثر طرق حساب هذا المعامل شيوعا (عبد الله الكيلاني، نضال الشريفين، 2007، ص 95).

ولقد تحقق الباحث من الاتساق الداخلي لمقياس الأنماط الشخصية التسعة لدى الطلبة والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (6) : معامل الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لمقياس الأنماط الشخصية.

الأبعاد	عدد البنود	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
المصلح (المرشد)	12	0.565
المساعد	12	0.756
المنجز	12	0.733
المتفرد (الرومسي)	12	0.760
الباحث (المراقب)	12	0.684
المخلص	12	0.718
المتحمس (المغامر)	12	0.662
المتحدي (المتزعم)	12	0.614
صانع السلام	12	0.608
المقياس ككل		0.882

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

من خلال النتائج المتحصل عليها بالاعتماد على برنامج (SPSS) الموضحة في الجدول أعلاه يتضح ارتفاع معاملات الثبات، حيث نجد أن قيم معامل "ألفا كرونباخ" لكل نمط على

حده تتراوح بين (0.66) و(0.85) وللمقياس ككل (0.882) تدل على ثبات المقياس بدرجة عالية؛ وبالتالي يمكن القول أن المقياس له درجة مقبولة من الثبات، مما يعطينا دلالة أن المقياس يكشف عن الدرجة الحقيقية لكل بُعد على حدة بنسبة تتراوح بين (66%) و(85%) وللمقياس ككل (882%). أي أن احتمال الخطأ الذي يقع فيه الباحث أصغر ويمكن قبوله، مما يعني أن إجابات الأفراد تستجيب بطريقة متجانسة وملتصقة على بنود المقياس، أي تستجيب بطريقة صحيحة، وهذا معناه أن المقياس يكشف عن السمة التي نحاول قياسها. وعليه يمكن الاعتماد على المقياس في الدراسة الأساسية لتمتعه بالخصائص السيكومترية المطلوبة والتي تؤهله لذلك.

3.7. عرض ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثالثة

منطوق هذه الفرضية على أه: "يتمتع الطلبة الجامعيون بنمط المساعد.

للتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية:

- اختبار (One Sample T test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات الأفراد

والمتوسط الفرضي لمقياس الأنماط الشخصية

وقد أسفرت النتائج المتحصل عليها اعتماداً على برنامج (SPSS) ما هو موضح في

الجدول التالي:

جدول رقم(7): يوضح الفروق بين الطلبة في الأنماط الشخصية التسعة المصدر: من إعداد

المتغير	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط المتوقع	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	الدلالة
المرشد	178	3.00	27.76	24	3.76	16.72	0.00
المساعد	178	3.95	28.70	24	4.10	15.87	0.00
المنجز	178	4.07	26.43	24	2.43	7.97	0.00
الرومنس ي	178	4.66	24.35	24	0.35	1.02	0.00
المراقب	178	4.10	25.61	24	1.61	5.25	0.00
المخلص	178	4.26	25.53	24	1.53	4.79	0.00
المغامر	178	3.89	27.27	24	3.27	11.20	0.00

0.00	3.59	1.05	24	25.05	3.89	178	المتزعم
0.00	5.74	1.63	24	25.63	3.79	178	صانع السلام

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

من خلال الجدول أعلاه يمكن أن نستخرج جملة من القراءات المتعلقة بكل نمط من

الأنماط الشخصية التسعة وهي كالتالي:

- **النمط المرشد:** بلغت قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ لهذا النمط (27.76)، وبانحراف معياري (3.00) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط المتوقع والذي قيمته (24)، نجد أن الفرق بين المتوسطين بلغ (3.76)، وهو فرق دال إحصائياً حيث أن $t(0.00) = 16.72$.

- **النمط المساعد:** بلغت قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ لهذا النمط (28.70)، وبانحراف معياري (3.95) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط المتوقع والذي قيمته (24)، نجد أن الفرق بين المتوسطين بلغ (4.10)، وهو فرق دال إحصائياً حيث أن $t(0.00) = 15.87$.

- **النمط المنجز:** بلغت قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ لهذا النمط (26.43)، وبانحراف معياري (4.07) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط المتوقع والذي قيمته (24)، نجد أن الفرق بين المتوسطين بلغ (2.43)، وهو فرق دال إحصائياً حيث أن $t(0.00) = 7.97$.

- **النمط الرومنسي:** بلغت قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ لهذا النمط (24.35)، وبانحراف معياري (4.66) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط المتوقع والذي قيمته (24)، نجد أن الفرق بين المتوسطين بلغ (0.35)، وهو فرق دال إحصائياً حيث أن $t(0.00) = 1.02$.

- **النمط المراقب:** بلغت قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ لهذا النمط (25.61)، وبانحراف معياري (4.10) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط المتوقع والذي قيمته (24)، نجد أن الفرق بين المتوسطين بلغ (1.61)، وهو فرق دال إحصائياً حيث أن $t(0.00) = 5.25$.

- **النمط المخلص:** بلغت قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ لهذا النمط (25.53)، وبانحراف معياري (4.26) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط المتوقع والذي قيمته (24)، نجد أن الفرق بين المتوسطين بلغ (1.53)، وهو فرق دال إحصائياً حيث أن $t(0.00) = 4.59$.

- النمط المغامر: بلغت قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ لهذا النمط (27.27)، وبانحراف معياري (3.89) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط المتوقع والذي قيمته (24)، نجد أن الفرق بين المتوسطين بلغ (3.27)، وهو فرق دال إحصائياً حيث أن $(0.00 = \alpha, 11.20 = t)$.
- النمط المتزعم: بلغت قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ لهذا النمط (25.05)، وبانحراف معياري (3.89) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط المتوقع والذي قيمته (24)، نجد أن الفرق بين المتوسطين بلغ (1.05)، وهو فرق دال إحصائياً حيث أن $(0.00 = \alpha, 3.59 = t)$.
- النمط صانع السلام: بلغت قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ لهذا النمط (25.63)، وبانحراف معياري (3.79) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط المتوقع والذي قيمته (24)، نجد أن الفرق بين المتوسطين بلغ (1.63)، وهو فرق دال إحصائياً حيث أن $(0.00 = \alpha, 5.74 = t)$.

من خلال النتائج الخاص للأنماط الشخصية السائدة بين الطلبة الجامعيين يتضح أن نمط المساعد يحتل المرتبة الأولى، يليه النمط المرشد، ثم النمط المغامر، يليه النمط صانع السلام، ثم النمط المراقب، ثم النمط المخلص، ثم المنجز، ثم النمط المتزعم، ثم النمط الرومنسي.

8. الخاتمة

على ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج تشير إلى أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، تسمح باستخدامه في البيئة الجزائرية. مع العلم ان تناولنا في استعمال المقياس كان مختصر في عملية التقنين في البيئة الجزائرية، دون الرجوع إلى عملية التكييف والتي تشمل كل ما له علاقة بالثقافة المستهدفة والتي تتمثل في الاختلافات اللغوية والثقافية، وقواعد تفسير الدرجات، ولغة الانحياز، تكافؤ البنود والمنهج والبنية، كل هذه النقائص من شأنها أن تعطي إجابات مزيفة ومعظمها لا تتفق مع محتواها مع ثقافة المجتمع.

- التوصيات:

- بناء على ما تم التوصل إليه من خلال الدراسة الحالية يوصي الباحث بـ:
- تكييف المقاييس الأجنبية المتعلقة بالأنماط الشخصية التسعة وفق نظرية الإنيكرام بطريقة علمية وعالمية على البيئة الجزائرية، بدلا من عملية التقنين والترجمة التي تستعمل حاليا.

- عدم الاعتماد على مقاييس الشخصية المنقولة ثقافيا في عملية التفسير قبل التحقق منها.
- بناء مقاييس للأنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام لفئة الأطفال والمراهقين في البيئة الجزائرية.

- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال الكشف عن الأنماط الشخصية واستخداماتها في البرامج الإرشادية والتوجه المهني.

قائمة المراجع:

1. الأنصاري بدر محمد(2000م)، قياس الشخصية، دار الكتاب الحديث، الكويت.
2. حمد أبو هاشم حسن(2006م)، الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام **spss**، كلية التربية، جامعة الملك سعود. السعودية.
3. جنار عبد القادر أحمد الجباري (2015م). أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام وعلاقتها بالعبء المعرفي وتمايز الذات، - المكتب الجامعي الحديث -، الإسكندرية.
4. سعادة، جودت وآخرون. (2003م)، المشكلات التي يعاني منها الطلبة المغتربون في جامعة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الأقصى، مجلة اتحاد الجامعات العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية.
5. شريف عبد الرحمن عبد الوالي السعودي (2011م)، التحقق من فعالية مقياس ريسو- هديسن لأنماط الشخصية التسعة لطلبة جامعات الأردنية في ضوء النظرية الكلاسيكية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
6. فؤاد أبو حطب، آمال صادق(1991م)، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
7. مصطفى عشوي (1990م)، مدخل إلى علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
8. منتهى مطرش عبد الصاحب (2011م)، أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.